لا تبلى اجسادهم والذي للشهداء اكمل مما لغيرهم من المومنين الذين ليسوا
بشهداء والثالث تعلقها به يوم البعث الاخر ورد الروح الى البدن
في البرزخ لا يستلزم الحيوة المعهودة ومن زعم استلزامه لها لزمه ارتكاب
امور باطلة مخالفة للحس والشرع والعقل وهذا المعنى المذكور
في حديث ابي هريرة من رده صلى الله عليه وسلم السلام على من يسلم عليه قد ورد
نحوه في الرجل يمر بقبر اخيه قال الشيخ تقي الدين في كتاب اقتضاء
الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم وقد روي حديث صححه ابن عبد البر انه
قال ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه
حتى يرد عليه السلام ولم يقل احد ان هذا الرد يقتضي استمرار الروح في الجسد
ولا قال انه يستلزم اثبات حياة نظير الحياة المعهودة وقال الحافظ ابو محمد
عبد الحق الاشبيلي في كتاب العاقبة ذكر ابو عمر بن عبد البر من حديث ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وهو صحيح الاسناد قال عبد الحق ويروى من
حديث ابي هريرة موقوفا فان لم يعرفه وسلم عليه رد عليه السلام ويروى من
حديث عائشة ما من رجل يزور قبر اخيه فيجلس عنده الا استانس به
حتى يقوم انتهى ما ذكره وقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ثنا
معن بن عيسى القزاز ثنا هشام بن سعد ثنا زيد بن اسلم عن ابي هريرة انه قال
اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه
فسلم عليه رد عليه السلام هكذا رواه موقوفا على ابي هريرة ورواية زيد بن
اسلم عن ابي هريرة قد قيل انها مرسلة وهي مذكورة في جامع الترمذي
وقد روى عباس الدوري عن يحيى بن معين انه قال زيد بن اسلم لم يسمع من
ابي هريرة وقال ابن ابي حاتم سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول زيد بن اسلم
عن ابي هريرة مرسل ادخل بينه وبينه عطاء بن يسار وقال عبد الرزاق
في مصنفه انا يحيى بن العلاء عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم قال مر ابو هريرة

وصاحب له

وصاحب له على قبر فقال ابو هريرة سلم فقال الرجل اسلم على قبر فقال ابو هريرة ان
كان رآك في الدنيا يوما قط انه ليعرفك الآن يحيى بن العلاء الرازي شيخ عبد الرزاق
لا يحتج بروايته وقال ابن ابي الدنيا حدثنا محرز بن عون ثنا يحيى بن يمان عن عبد الله
بن زياد بن سمعان عن زيد بن اسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده الا استانس ورد عليه حتى يقوم هذا
اسناد ضعيف جدا وابن سمعان احد المتروكين وقال ابو بكر محمد بن عبد الله بن
ابراهيم الشافعي حدثني اليسع بن احمد بن اليسع الدمياطي ثنا الربيع بن سليمان
ثنا بشر بن بكير عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه
الا عرفه ورد عليه السلام هكذا روي مرفوعا وهو ضعيف والمحفوظ موقوف
وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم لا يحتج به وقد سقط ذكر ابيه بينه وبين عطاء بن يسار
وقال ابو احمد بن عدي في الكامل حدثنا محمد بن ابان بن ميمون السراج واحمد
بن محمد بن خالد البراثي قالا ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سلموا على اخوانكم هولاء الشهداء فانهم
يردون عليكم وهذا لا يثبت وعبد الرحمن بن زيد في طريقه وقد روي في هذا
الباب اثار كثيرة ولنذكرها في موضع اخر وفي الجملة رد الروح على الميت في البرزخ
ورده السلام على من يسلم عليه لا يستلزم الحياة التي يظنها بعض الغالطين وان كانت
نوع حياة برزخية وقول من زعم انها نظير الحياة المعهودة مخالف للمنقول والمعقول
ويلزم منه مفارقة الروح للرفيق الاعلى وحصولها تحت التراب قرنا بعد قرن والبدن حي
مدرك سميع بصير تحت اطباق التراب والحجارة ولوازم هذه الباطلة مما لا يخفى
على العقلاء وبهذا يعلم بطلان تاويل قوله الا رد الله علي روحي بان معناه الا وقد
رد الله علي روحي وان ذلك الرد مستمر وانه حي الآن قبل يوم النشور واقرانه تحت التراب
فيا ليت شعري هل فارقت روحه الكريمة الرفيق الاعلى واتخذت
بيتا تحت الارض مع البدن ام في الحال الواحد هي في المكانين وهذا